



# الأرجوزة المفيدة

## في مسائل التوحيد

نظمها

الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ

١٢٧٦ - ١٣١٩ هـ

تقديم ومراجعة

إسماعيل بن سعد بن عتيق

نشر وتوزيع

مكتبة دار الهداية

ح اسماعيل سعد اسماعيل العتيق، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيق، اسماعيل سعد اسماعيل

الأرجوزة المفيدة على مسائل التوحيد. / اسماعيل سعد

اسماعيل العتيق. - الرياض، ١٤٢٥هـ

٣٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٣-٨٦٧-٤٤-٩٩٦٠

١- التوحيد

أ- العنوان

١٤٢٤/٢٢٥٨

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٢٢٥٨

ردمك: ٣-٨٦٧-٤٤-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

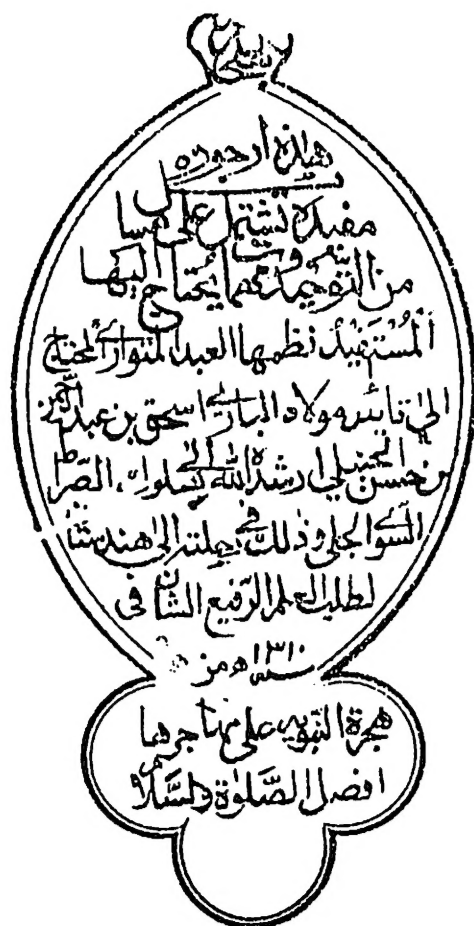
## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يسر الخير لطالبه، وأعان على فعله لنيل مآربه .. وبعد:  
فقد كانت صلتني بالشيخ الفاضل نجل الأفاضل محمد بن عبدالرحمن  
ابن الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ صلة ود واحترام،  
أتواصل معه بالزيارة فيتحفني بمروياته وأخباره، وذات يوم دعاني  
لمنزله بعد العشاء في مدينة الرياض في عيشه، وفتح لي خزانة  
الكتب في ملحق خارج المنزل، وقال لك الإطلاع على ما تريد ولك  
تصوير ما تختار فوجدت مكتبة ثرية بفنون العلم مخطوطة ومطبوعة  
إلا أنني اقتصرت على ما وقفت عليه من مؤلفات الشيخ إسحاق  
رحمه الله، وكان من ضمن تلك الكتب أرجوزة مفيدة تشمل على  
مسائل في التوحيد مما يحتاج إليه المستفيد، نظمها الشيخ إسحاق  
في رحلته إلى الهند لطلب العلم ونشرت هذه الأرجوزة عام ١٣١٠هـ  
في الهند في طبعة حجرية، ولمضي قرن وخمسة عشر عام على طبعتها  
الأولى وقد احتجبت عن الأنظار وحرمت من قراءتها الكبار والصغار.  
راق لي نشرها وإبرازها فلعل من يطلع عليها يزيد لها حسناً بتهميش  
أو تعليق، وقد اجتهدت في مقابلة النص بالنسخة المطبوعة.

نسأل الله القبول فيما نفعل أو نقول وصلى الله على محمد وآله  
وصحبه وسلم.

إسماعيل بن سعد بن عتيق

١٤٢٥/٢/٢هـ



وَدِينُهُ غَيْرُ نَوَابِلِدَعْمٍ  
لَا تَجِدُ لَاتَعْقِدُ لَاتُرْكِنُوا  
تَكْفِيرًا لَكِنْ قَدْ هَامَ بِهَا  
فَاتَّخَذَتْ لَهَا وَالسَّالِمَةَ

قد جعل الله الفول نكحاً شرعاً  
ما علم المسلمون حين يدهن  
يقول ديني لا يؤكل يا أيها  
قد أنزلت للفرق والمصادم

اي قلوبا  
الكافرون  
الح

فصل في الآخر بالمعروف والنهي عن المنكر

هو طه الخليل لا تسب له  
لا تسبوا فإني سكتا  
ولاية الحبيب والامام  
فاكرم فداق امة التتديد  
واقبض على الجمر فعذا وقتة  
عاد غريبا طبق نص المؤمن  
كل امرئ متب اليه  
هذا النبي العربي احمد  
لياذن الجهد في الرد  
ما برك عندا كطير الباك  
يتمها - علام ذاك المادى

والله بالعبود الشاهي  
ان الرسول قال فيما سنا  
والحب في الله به تنال  
والبغض فيه لان التوحيد  
واصب على الحق في هذا نعت  
واعرف بان الذي في اهل الز  
بحق ان يبكمه ما عليه  
واخير ختم بالصلوة  
والال واصحاب نصار المقد  
ما غرد القمري اعلال ال  
وما حد العيس الجياد الحاد

١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

تمت بحمد الله



## المؤلف

هو الشيخ العلامة إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ولد في مدينة الرياض عام ١٢٧٦هـ توفي والده العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن وله من العمر تسع سنين فكفله أخوه الشيخ عبد اللطيف ورعى شؤونه فكان ملازماً له في الدراسة والتوجيه وقد حظي الشيخ إسحاق بنبوغ وذكاء أدت إلى تنمية مداركه العلمية ومواهبه الفطرية غير أن الأقدار بحكم الملك الجبار تمضي على ما يشاء الله ويختار ففي عام ١٣٠٩هـ كان انتهاء حكم آل سعود في الرياض قاعدة نجد والممالك السعودية وتولى محمد بن عبدالله الرشيد ودخل الرياض حاكماً وقاهراً فلم يطب المقام للشيخ إسحاق فغادر الرياض متجهاً إلى الهند ليأخذ عن علمائها جهابذة الحديث وأرباب الرواية والدراية وبالأخص منهم في مدينتي دهلي وبوهوبال وفيها أقام حتى عام ١٣١٥هـ ثم اتجه إلى مصر مستفيداً ومفيداً ومن مصر إلى الحجاز ومن الحجاز إلى بلده فأقام مدارس التعليم ولكنه الأجل المحتوم المقسوم توفي ودفن في الرياض عام ١٣١٩هـ عليه رحمة الله وبركاته وقد خلف تركة علمية وتراثاً إصلاحياً من ذلك:

١- الأجوبة السمعيات أو سلوك الطريق الأحمد.

٢- إيضاح المحجة والسبيل.



- ٣- حكم تكفير المعين.
  - ٤- حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
  - ٥- أرجوزة في التوحيد وهي هذه.
  - ٦- قصيدة في الرد على أمين بن حنش.
  - ٧- رسائل متفرقة طبعت في الدرر السنية.
- وفيما يلي صورة إجازة الشيخ نذير حسين للشيخ إسحاق رحمه الله وعليها ختمه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْكَرِيمِينَ أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ طَائِبٌ  
 مُحَمَّدٌ نَذِيرٌ حَسَنٌ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ الْفَتَى الْبَارِعَ الْفَيْ  
 اسْحَنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَفَا اللَّهُ  
 عَنْهُمْ قَدْ قَرَأَ عَلَىَّ مِنَ الصَّحَاحِ السَّنَةِ وَمَوْطَا الْأَمَامِ مَالِكٍ وَبَلُوغُ الْأَمَامِ  
 وَشُكُوهُ الْمَصَابِيحِ وَتَقْسِيمَةُ الْجَمَالَيْنِ وَشَرْحُ نَجْمَةِ الْفِكَرِ فَحَلِيلُهُ أَنْ يَشْتَغَلَ  
 بِأَفْرَادِ هَذِهِ الْكُتُبِ الْمَذْكُورَةِ وَتَدْرُسُهَا لِأَنَّ إِلَهًا أَوْحَى بِهَا  
 بِالْشُرُوطِ الْمُعَيَّنَةِ عِنْدَ أَيْلِ الْخَدِيزَةِ وَأَنِّي حَصَّلْتُ الْقِرَاءَةَ وَالسَّمَاعَةَ  
 وَالْإِجَازَةَ عَنِ الشَّيْخِ الْمَكْرُمِ الْأَوْثَقِ الْبَارِعِ فِي الْأَفَاقِ  
 مُحَمَّدِ اسْحَنَ الْمَحْدَثِ الدِّبُولِيِّ وَهُوَ حَصَّلَ الْقِرَاءَةَ وَالسَّمَاعَةَ  
 وَالْإِجَازَةَ عَنِ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ سَنَدِ الْوَقْتِ الشَّاهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 الْمَحْدَثِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ حَصَّلَ الْقِرَاءَةَ وَالسَّمَاعَةَ وَالْإِجَازَةَ  
 عَنِ الشَّيْخِ الْقَرْمِ الْمَعْظَمِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ وَحُجَّةِ الْخَلْفِ الشَّاهِ  
 وَلِيِّ الدِّينِ الْمَحْدَثِ الدِّبُولِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْصِيَهُ بِمَقَوِّ الدِّينِ  
 فِي الدَّرْعِ الْعَلَانِيَةِ وَأَسَاءَتِ الْكُتُبِ السَّنَةِ بِلَا خَوْفٍ لَوْ تَلَايْتُ  
 وَحَفِظْتُ السُّبُوحَ الْعَلِيِّ عَنِ الْمَقْصِدِينَ حَرَّرَ السَّنَةَ الْهَجْرِيَّةَ  
 فِي شَهْرِ الرَّجَبِ





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللطيف الهادي  
من خصه بفضله فقاما  
أحمده سبحانه تعالى  
كما يحبّ وكما يرضيه  
عرفنا من فضله الإسلاما  
شهدت بالصدق اليقين أنّ لا  
وأنه قد أنزل الفرقانا  
فأرشد الخلق لهذا الدين  
صلّى عليه الله ثم سلّم  
وبعد فالعلم أصل الدين  
لأنّه سفينة الوصول  
وهذه أرجوزة نظمته  
في بلدة معدومة الأنيس  
بينت أنواعا من العبادة  
وردّ إفك من إلينا نسبا  
مستغفراً ذنبى وأرجو ربي  
فهو الذي يرجى تعالى لا سوى

إلى سلوك منهج الرّشاد  
بحقّه وشكر إله الانعاما  
حمدا كثيرا طيبا توالى  
له الثّناء والمجد لا أحصيه  
لولاه كنّا ننسبه الانعاما  
إله إلّا الله ربّا جلاّ  
على النّبي العربي تبياننا  
بسيفه وشرعه المبين  
مع آله والصّحب ما غيث هما  
حتم علينا لازم التّبيين  
إلى بلوغ غاية المأمول  
في مدة من غربتي أقمتها  
جعلت فيها كتّبي جليسي  
إخلاصها حقيقة الشهادة  
عظايمها فيها علينا كذبا  
قبولها والصفّح فهو حسبي  
به ألوذ من مضلات الهوى

وأرتجي لي منه حسن الخاتمة      وعصمتي عن شر نفسي لائمة  
والمسلمين والقريب والولد      فهو الذي يعطى المرید ما قصدُ

### بيان توحيد الربوبية الذي هو حجة في توحيد العبادة والقصد

إذا أردت أصل كل أصل	والحكمة الكبرى لبث الرُّسلِ
فإنَّه عبادة الإله	وترك ما يدعا من الأشباه
من دون مولانا المليك الباقي	مولي الجميل الخالق الرزاق
قد شهد الله العظيم الماجدُ	بأنَّه الإله نعم الشاهد
وخلقهُ أملكهم والعلماء	أشهدهم فشهدوا إذ ألهما
فخاب عبدٌ جعل المخلوقا	ندا له وابطل الحقوقا
الله ربانا واسدى النعمة	لنخلص التوحيد هذي الحكمة
فما لبثنا أن دعا المضطرُّ	من ليس ذا نفع ولا يضرُّ
دسيسة فيهم من اللعين	يوحى بها في الناس كل حين

### فصل في بيان ضلال من ينادي الأموات والغائبين

ودعوة الأموات تبطل العمل	وتسلخ الإيمان خاب من فعل
شبهتُ من يدعو دفينا في الثرى	بطالب العريان سترًا من عرا
وصرف حق الله للمخلوق	ظلم عظيم جاء في المنطوق
لو قَدَرَ الإله حقَّ القدر	ما قال يا معروف أو يا لبدری

وإن نصحت قايلا لا تشرك  
لقال أنت الملحد الوهابي  
جحدت قدر سيدي الجيلان  
والبدوي وسيدي الرفاعي  
وهم أناس كوشفوا فأشرفوا  
اقول دعوى كلها ضلال  
سفاسطُ يصبوا إليها الفاسقُ  
هل كان أمر الكون بالتناوب  
بخالقك وباعثك لحشرك  
أنت الجهول منكر الأسباب  
والعيدروس المستغاث الثاني  
محط رحل المستجير الداعي  
على الغيوب فلهم تصرف  
وقولة مصنوعة محال  
يمجّها السنّي ذاك الحاذق  
أم دفعة أم حصصاً في الغالب

### فصل في حق الأولياء الشرعي

والأولياء حقهم محبتي  
والله ما قال الولي ادعوني  
في غنية الجيل ردّ الشّرك  
حتى العجين ملحه سوّأله  
قد خرجوا من عهدة البيان  
حاشا هموا أن يسمعوا القرانا  
لا يعلم الماضي وما يصير  
وإن تقل هم سبب في النّفع  
ما السّبب العاديّ من ذا الباب  
لاجعلهم جهلا بهذي الرتبة  
وان دهاكم ما دهى نادوني  
فارجع إليها لا تكن في شك  
نصوه قالوا تركه أولى له  
لكنكم من جملة العميان  
ويرتضوا أن تسلكوا طغيانا  
إلا العليم القادر البصير  
فبالبلاغ لا كزعم البدعي  
فارجع ترى دلائل الصواب

هو هُلكه يسخطه الديان  
لكنهم لا يعرفون رشدهم  
قد وجهت ما وجهت إلى الولي  
قلنا نعم ينهى عن الأمثال  
ما خلقها مستلزم منه الرضا  
لكن ما يرضى لنا الشرعية  
بل شاءها لحكمة مقتضية  
نهوضها لغارة اشنوا  
فلا تلم مرتكب المعاصي  
وقل له أنت المطيع فالبث  
والأكل والشرب اذاً للصّادي  
من جهلكم لم تفهموا مفايده  
ما عنهما بدّ لكم ما المعذرة  
ما الشر خلق ربنا تعالى  
ممثلٌ محقق الإخلاص  
ولم يزل يسعى ببذل الوسع  
مخالفاً للقدري والجبري  
خلاقه ربحى وإثمى لاحقي  
ما نفعهم إن كان تحصيل حصّل

كم سبب يفعله الإنسان  
مسلم الثبوت هذا عندهم  
ياء النداء الطلبي إلى العلي  
ان قلت ربي خالق الأفعال  
قد خلق الأفعال منا وقضا  
أرادها إرادة كونيّة  
حاشا وكلا أن يحب المعصية  
أن جادلوا بما رميت ظنّوا  
قل خلق الحكيم فعل العاصي  
بالله يا هذا اتركه يعبث  
نسألکم هل النكاح عادي  
لأن هذا في عموم القاعدة  
فالاعتزال وطريق المجبره  
فالملحد المعتزلي قد قال  
بضده الجبري قال العاصي  
لكنما السنّي طوع الشرع  
قد عبد المولى بفعل الأمر  
يقول لي كسبٌ ولكن خالقي  
مُفاد كتب الله هذا والرّسل

## فصل في إيضاح ما مر من إطلاق الأسباب في نقض أصلهم

وعندنا الأسباب منها ما حمد وبعضها عنه النبي ينهى والاحتجاج مطلقاً بالقدر ففي الحديث احرص على ما ينفعك قال الرسول للصحابة اعملوا فارجع إلى ردّ التقي الهادي سرّحت طرفي برهة في غرره ففعله كيسٌ إذا لم يعتمد فابحث عن المطلوب تدري الكنها مع تركك الأسباب رأس المنكر واحذر تقل لولا فعنها يمنعك فكلكم يلقي ولا تتكلوا مقالهم تجده يُروي الصادي لكن نظمي قاصرٌ عن أكثره

## فصل في مسألة الإيمان والإسلام والكلام فيهما إجمالاً

والدين هو الإسلام عند الله فأسلم الوجه لمن أحياكا لا تحسب الإيمان فعل القلب فيطلق الإسلام في مواضع ويقرنان مثل قول (آمنوا) هما سواء عند أهل الحفظ وعندهم إسلامك الحقيقي إذا جزؤه الأعمال عند السلف وكونه جزءاً له إذا انتفى من يتبع سواء فهو اللاهي وانقد له تلقى غداً مناكا من دون أعمال نشت عن حب ويقصد العموم عند السامع وعملوا) والحكم فيه باين والخلف من باب النزاع اللفظي مرادف الإيمان بالتحقيق خلاف قول المرجئ المنحرف ينتفى الإيمان هذا في خفي



والسلف الماضون عنه سكتوا وعلم مثلي قاصر عن جزمي فكان إسلام من التسليم يشترك النفاق والإيمان حاشا نفاق عمل الأركان قل فاسق من فعل الكبيرة فظاهر الأعمال قل إسلام لأن في حديث عبد القيس فاعتبرن الأصل إن قرنتا وما أتى لا يزن وهو مؤمن يوضحه وإن زنى وإن سرق من أجل ذا قد قال بالعموم القدوة الزاكي تقي الدين وقبله الإمام أيضاً أحمد فكل من آمن فهو المسلم

وإنما الأخلاف عنه نكتوا أرجوا إلهي أن يقوي فهمي بالظاهر احتاج إلى التقسيم في أصله فلزم البيان فإن إيماناً به لا ينتفي الإيمان ومؤمن يحسن بعض السيره خوف اشتراك قاله الأعلام معنى صريحٌ عند أهل الكيس ظهراً وبطناً مثل ما علمتا أي كامل لم ينفعه المؤمن فاحذر تضاهي في الضلال من مرق وبالخصوص حافظ العلوم ليجمع النصوص عن يقين مع البخاري لا خصام اقصد من غير عكس والإله أعلم

**فصل في مسألة للأسماء والصفات واعتقادها على ما يليق بالله تعالى من غير تأويل يفضي إلى تعطيل وتكليف يفضي إلى تمثيل**

وفوض الأمور إخلاصاً إلى علو قدر وعلو الذات من قد تعالى عن سميّ وعلا سبحان ربي كامل الصفات

منزه عما يقول الجهمي  
مكابر المنقول والعقول  
فكل من أول في الصفات  
فقد تعدى إذ صفات الكامل  
وكلها يحتمل التأويلا  
أسمعها النبي من البدوي  
ولم يقل إن اعتقاد الظاهري  
قد كابر المولى وقال جهلا  
أعلم العلاف والفارابي  
هذا من الطعن على الرسول  
أما ترى اختلاف أهل العقل  
كن مؤمنا بجملة الأوصاف  
فمالك من داره قد أخرجنا  
فادرج على ما قد نحاه السلف  
ما فيه تفريط ولا إفراط  
والكيف ممنوع ذر التمثيلا  
ونزه الباري عن الحلول  
ولا تطع أئمة الضلال  
فجاحد الصفات عبد العدم

معطل الأوصاف عبد الوهم  
مكذب القرآن والرسول  
من غير ما علم ولا إثبات  
كذاته في النفي للمماثل  
إن لم تصنها حاذر التبديلا  
والحضري المدني والقروي  
منها ضلال فاطلبوا من ماهر  
عقولنا بالاتباع أولى  
صوابها ويجهل الصحابي  
أوصيك يا سني بالمنقول  
فيه وحسن ما نحى ذو النقل  
وذا الجدال احذره لا تصافي  
مجادلا لا يبغي الأمر عوجا  
فغيره والله فيه التلف  
كن وسطا يا حذا الأوساط  
وحاذر الجحود والتعطيل  
والاتحاد واقض بالمنقول  
من جاحد معطل أو غال  
وسالك التشبيه عبد الصنم

## فصل في بيان أنواع التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

وحقق التوحيد إخلاصاً ولا لأن فيه وقع الخصام يقول جل (ولقد بعثنا) (ان اعبدوا الله) اتركوا الطاغوتا قد عده أهل البيان شرطاً معناه أن تحققوا العبادة في الخوف والحب مع الرجاء وتستعينوا تستغيثوا تخضعوا لله إذ جميعها يسمى فصرفه لغيره سبحانه قد جعل الحسب له والرغبة وجعل الصّلاة والأنساكا وفي تعالوا اتل لفظاً لنكره إذ في سياق النفي قالوا إنها وقوله وما خلقت الجنا لأنها هي الحكمة الشرعية قد رضيها ديناً لنا وملة وصى أولي العزم بها العزيز

تبغ عن الدين القويم معدلاً وشرع الجهاد والإمام فافهم خطاباً عمّاً ما أشتنى ما صح إخلاص وهذا يؤتى لصحة فاسلك طريقاً وسطاً وتخلصوا النيات والإرادة والذبح والنذر مع الدعاء توكلوا ثم استعيذوا واخشعوا عبادة واللفظ منه عما شرك به مخالف من دانه دون الرسول في عتاب العصبه له تعالى حاذر الإشراكا وآية في الجن غيظ الكفرة نعمّ فاعرف لا حرمت منها قد قطعت كل الشكوك عنا لها خلقنا حكمة مرعيه أقامها بواضح الأدله إن السعيد من لها يجوز

## بياض صحيح

وحقه سبحانه علينا  
وحقنا عليه بالإخلاص  
ومحكم القرآن يكفي المنصفا  
وما أتى في سورة الأحقاف  
إن قال في الأصنام ذا فاسئله  
قل في جدال بن الزبيري للنبي  
قد اخرجت ما بعدها من سبقت  
إن قريشا وافقت إذ سمعت  
وقد نهانا عن دعاء الأنبياء  
قد خصهم بالذكر والملائكة  
ويقتضي أن الذين دونهم  
قد عارضوا هذا بتلفيق الشبه  
ولقبوا أهل الهدى القابا  
وطعنوا في دين من دعاهم  
سموهموا خوارجا قد كفروا  
وخالفوا المذاهب المشهورة  
وزعموا بأنه من أعصر  
وأنه بمطلق التوسل

## بياض صحيح

توحيد لولاه ما اهتدينا  
أوجه فضلا بلا قياس  
إذا رأى البرهان فيه اعتراف  
وفاطر مع سبأ قل كاف  
هل يعرف القرآن كي يقبله  
في آية التعميم تنبيه الغبي  
من ربنا الحسنی لهم وفرقت  
تلك الغرائق العلا فسجدت  
في سورة الإسراء عنه منبیا  
مع قربهم ليبطل المشاركة  
أولى ولكن حكموا ظنهم  
وغيروا الأسماء من قبح السبه  
شنيعة فالموعد الحسابا  
أن يخلصوا لربهم دعاهم  
من لم يهاجر نحوهم بل هجروا  
وينكروا الزيارة المأثورة  
والناس قد عادو السبل المنكر  
بالصالحين احكم بتكفير جلي

حاشا هموا من هذه الأقوال  
وقتلوا جمعا كثيراً علما  
نعم ولكن يقتضيه الشرع  
وكلهم قرأء في المساجد  
قد عدهم حسين في تاريخه  
وأنه قد قتل المصلي  
وينهب الأموال والأوقاف  
ويدعى بأنه يجاهد  
وأنه يقول إنما النبي  
سوطي به نفع وليس فيه  
وأنهم قد كشفوا الحجابا  
وأسقطوا من بغيم لحرمة  
قد عمموا بالكفر من سواهم  
عن ضدهم نقلتموا ما قلتم  
لا أنكم والله قوم بهت  
جوابنا يا فرقة الطغيان  
أقول وامقت يا إلهي منا  
سلمت إن في البلاد الشاسعة  
واخطؤا في نادر الوقائع

صدورها لا شك من جهال  
من بلدة الاحسا واهرقوا الدما  
بقتلهم من للفلاح يدعوا  
من أهل نجد ما لقولي جاحد  
فادمغ به الكذاب في يا فوخه  
على النبي بأشرف المحل  
يطلها ويدعي الانصافا  
مع هدمه الرباط والمساجد  
كرمة في القبر تحت النصب  
نفع لهم وخاب من يأتيه  
عن قبره وقلعوا الأخشابا  
وكفروا من غيهم لأمته  
أقول حاشاهم إذا حاشاهم  
جهلتموا بدعتموا ضللتهموا  
مثل اليهود أبدا شابهتموا  
سبحانك اللهم من بهتان  
من أبغض الهادي وما قدسنا  
من قاتلوا من غير ما مراجعة  
مالقدح فينا والملام راجع

ما قدح الخطأ من أسامة	وخالد في المصطفى من لامة
وليس من شرط الدعاة العصمه	إذا صفى إخلاصهم من وصمه
قد قال أصحاب النبي اجعل لنا	الأنواط حق قوم موسى خلنا
من طعن ذي طعن فإن الحقا	كالشمس فانصر ما تره الصدقا
ولم نكفر غير قوم جعلوا	وسايطا يدعونهم وسألوا
الأموات والغياب ما لا يقدر	عليه إلا الله وهو الأكبر
وشرطه يا ذا قيام الحجة	وعندنا في ذاك قوي حجة
ركن الصلاة عندنا صلاتنا	على الرسول ما سخرى عدائنا
هو عندنا أحب من نفوسنا	بشرعه تقديمنا تقديستا

### فصل في الزيارة الشرعية

وعندنا التفصيل في الزيارة	فاعرفه بالتصريح لا الإشارة
من قال زوروا قال لا تشدوا	رحلا إلى غير الذي اعدوا
كلاهما قد قاله الشفيع	فانكرو النصين أو أطيعوا
ندين مولانا بإتيان النبي	إتيان تسليم وهذا مذهبي
لا كالذي يزوره استمداد	مع لعنه من جعل الأعيادا
ولعنه من جعل القبورا	مساجدا فاجتنب المحظورا

## فصل في بيان الشفاعة المثبتة والمنفية

شفاعة من قبل يوم الموقف	أو دون أذن الله هذا منتفي
أو للذي لا يرتضيه المولى	قد ابطلته واضحات تتلى
وعندنا لا تطلب الشفاعة	من غير مولانا بشرط الطاعة
لأنها موعودة في الموقف	لمخلص لا مشرك منحرف
قل يا إله الحق شفّع عبدك	محمداً فينا وحقق وعدك
وعافنا من فتنة الإشراك	فإنها حباله الأشرار

## فصل في تغييرهم اسم الشرك الأكبر

### وتسميته توسلاً توصلاً إلى الضلال وتعمية على الجهال

قد فتحوا للشرك باباً واسعاً	بشبهه وابطلوا الشرايعاً
قال لهم جهالهم لا تسجدوا	وكل شيء فافعلوه ترشد
ونادوا الدفين عاكفين ركعاً	قولوا النداء هذا وليس بالدعاء
أقول فالخضوع والخشوع	لب السجود انه الممنوع
وقد نهى أن يستغيث أحدٌ	باحد أو يستعيذ أحمد
نهاهموا عن فعل شيء يقدر	عليه سداً للذي هو أكبر
لم تعرفوا مقاصد الشريعة	فجئتموا ببعد فضيعه
شبهتموا على الطغام والبقر	بان اجماعاً على هذا استقرار
ولم يخالف غير أهل العارض	بلا دليل عندهم يعارض

مع أن أصحاب الإمام أحمد دليلهم توسل الصحابه من جهلكم لم تفهمو المقصودا في السلف الماضين أهل العلم يفعله المخصوص من ذا ينكره لا باس يستسقي بأهل الدين فيخرج الصلاح للمصلى من أين صح أنه بالغائب وفي عدول الراشد الفاروق من بعده بعمه مُستسقيا قال له قم فادع يا عباس ولا يقاس الميت بالأحياء ما فيه والله لهم تعلق لو كان للجواز فيما يزعم وسئلوه حيث كان المحيا حتى السؤال بالنبي، الحنفي يقول لا تسئل بغير الخالق لو كان حيّا قلتُم توهبّا فأين اين خرقنا الاجماعا

قد اطلقوا عبارة لا تجحد أقول أبعدتم عن الإصابه احدثتموا ما لم يكن معهودا الخائضين في بحار الفهم في الزمن المخصوص أو من يحضره في محلات القحط والسينين فيرفعون الأيد نحو الأعلى والميتين تُدفع النوايب عن الرسول عند ذي التحقيق بخاطر يدعو شجاء الاغيا وهذه اسقطها الأرجاس هو فارق والجهل رأس الداء ومن يزع عن الصواب أحقق من ضلّ عادوا عند دهبيا تؤلم مثل الممات ويحه ما ستحيا ينكره حكاهُ كل منصف أو باسمه أو وصفه المطابق واختار دين العارضي مذهبا وقولنا عند الهداة شاعا



وللامام بن عقيل الحنبلي      عبارةً بها الشكوك تنجلي  
عنها سل التقي في رسائله      وابحث ترى الاقناع في مسائله  
وأتبع أخي في الدين من تقدما      واحذر وشروحاً سرحت وادي عما

### فصل في الكلام في الحياة البرزخية

قد كابروا المعقول والمنقولا      وخالفوا الكتاب والرسولا  
قد خطب الصديق ان أحمدا      قد مات يبكى وبكى من شهدا  
يتلوا عليهم آية وعمرُ      كأن لم يتلها قد ذكروا  
وكان قد رثا حسان الذي      قد صين عن لغو وليس بالبذي  
فاقتد بهم أو قل هموا الجهالُ      أو أنهم بضد هذا قالوا  
أو أنهم صدوا عن الحقائق      قد حجبوا عن واضح الطرائق  
حاشا وكلا بل هم اتقى الورى      وهم به أولى واهدى من درى  
أعطوا علوما وعقولا ثابتة      وفطراً للترهات ماقته  
أما حياة البرزخ المنقوله      فانها إلى العلي موكوله  
وليس للظنون فيها مدخلُ      والحكم بالعقول فيها يعضل  
الشهدا فيهم أتى المصرح      ارواحهم في جوف طير تسرح  
وللنبي فوقهم مزية      سنية رفيعة عليه  
لها اتصال وهي في الرفيق      وكنهها ما بان للمخلوق  
ما عرف الإنسان كنه نفسه      في نومه فكيف حال رسمه

قد شبهوا بهذه المسائل  
وانهم غياث من أرادوا  
عن حوضه يقول هم أصحابي  
كيف اجتهد ساغ مع حياته  
والنص ينفي حكم قول المجتهد  
لو ساغ هذا تقع الاصحابا  
ويوم صفين العظيم والجمل  
انتم له أشد حبا منهموا  
هذا علي قال ليس عندنا  
بل في قرابي الحكم في الديّات  
فاعجب لمن يقول كان حاله  
اقول لا والله حاشا كلا  
تصوروا بالعقل ضد الشرع  
لو كان يفتى أو يغيث ذا الزمن  
ايترك الطّغات والريحانه  
ويترك البتول في إشكال  
تأتي إلى الصديق عنه تسأله  
بالله يا قوم اتركوا الضلال  
واتبعوا الرسول فهو الهادي

ذريعة لجعلهم وسائل  
ما سمعوا اخبار من يراد  
يقال لا تدري عن الأسباب  
من صحبه أحباب حماته  
لانه من النبي قد وجد  
بحرة أيامها الصّعابا  
من جاءه مستنجدا ومن سئل  
أو أنتم عما علمتم أجموا  
بعد الكتاب عنه شيء خصنا  
والعقل مع فرائض الزكاة  
مثل الحياة بكرأ آصاله  
لو كان ما اختار الرفيق الأعلى  
بلا دليل يقتضيه مرعي  
لم يترك الحسين تعروه المحن  
قد مثلوا براسه أهانه  
ميراثها يجبى لبيت المال  
حتى روي نصا صريحا تجهله  
ووحّدوا مولاكم تعالى  
وهو الحريص مرشد العباد

صلو عليه واتركوا السفاسط      وحكموه واحذرو المغالط  
تبلغه صلاتنا من بعدنا      ترد روح المصطفى من قربنا  
هذا لعمري نعمة عظيمه      ومنّة جليلة جسيمه  
إذا نصلى مرةً فعشرُ      من ربنا نعم الجزاء والأجر

### فصل في بيان من أسعد الناس بشفاعته يوم القيامة

جاء الحديث أن أسعد الوري      بالمصطفى شفاعته من طهّرا  
توحيدته من مبطل وحققا      شهادة الإخلاص فيها صدّقا  
ان الرسول انذر القرابة      معمّا مخصّصا أحبابه  
يقول يا عباس عم المصطفى      لا اغن شيئا عنك كن عبد الوفا  
وقال يا قريش إني منذرُ      فاخلصوا والرجز فيكم فاهجروا  
ويا بنتي فاطمة اطلبيني      من مال اعطى قدرتي سليني

### فصل في سبب وقوع الشرك في العالم

فليوردوا استغاثة بالميت      عن صفوة القرون حصن السنة  
أو خبراً يعارض الصحيحا      مساويا أو يقتضى الترجيحا  
انّ الأولى سدوا طريقا سده      لم يفعلوا الإسلام عنده  
والخلف في استقباله وقت الدعا      والجل عن حكم بهذا امتنعا  
سد الذرايع من أصول الشرع      لو لم يكن دليله في السمع  
ان الرسول قال لا تطروني      خوف الغلوّ المفسد الملعون

ولعنة الله على اليهود  
فأهجر اناسا شيدوا القبابا  
يأتونه داعين يا فلانا  
وان علاه الموج نادي سيده  
أمن يجيب دعوة المضطر  
سبحان ربي ما عرفتم قدره  
جعلتموا المخلوق كالخلاق  
ظننتموا بأن بالإقرار  
والنطق بالشهادتين يكفي  
فالأولون بالمعاني أعرف  
لأنهم أهل اللسان العربي  
وانه يريد أن يفارقوا  
قالوا له لما اتاهم بالهدى  
لو علم المصدود عم المصطفى  
وقالها يُرضي بها المعصوما  
وقال قلها إنما شفاعتي  
فصده الجلسا يوصونه  
لفهمه المدلول يدري أنه  
واختاره الأبناء فالتلفظ

مقصوده حماية التوحيد  
وطلبوا دفينها الثوابا  
جئناك من بعد فلا تنسنا  
ما عرف الإله حتى يعبد  
ومن ينجي في ظلمات البحر  
خالفتوا أحكامه وأمره  
هذا لعمرى غاية الشقاق  
يصح إسلام من الكفار  
لو كان ذا الشرك صراح صرف  
لأنهم لو نطقوا ما انحرفوا  
من أجله قد نهوا قصد النبي  
أوثانهم بعمل يطابق  
أجعل الأرباب رباً واحداً  
بأن يكفيه نطق لاكتفا  
لما أتاه مشفقاً مهموماً  
لتارك الإشراك ذا الشناعاتي  
وذكروه الحجة الملعوننة  
ان لم يفارق عندها ما سنه  
من دون صدق ويقين ينقض

## فصل في بيان شرك أهل الزمان وشدته

وكان شرك الأولين في الرخا  
ارضاهموا قال اجعلوا الولايجا  
اعمالكم قد ضعفت قصرتموا  
فامثلوا أمر اللعين الساعي  
ما أنكروا جميعهم أن يعبدا  
والآن باض المغتوي وفرخا  
واقضوا بهم في الشدة الحوايجا  
فادعوهموا في كل ما أردتم  
في أنهم يعصون أمر الداعي  
بل انكروا من جهلهم أن يفردا

## فصل في وجوب الكفر بالطاغوت

والكفر بالطاغوت فرض لازم  
في آية الكرسي والنحل الذي  
فكل ما جاوز المشروع  
عبادة أو طاعة أو حبا  
هذا عدي قال لسنا نعبد  
يتلوا عليه اتخذوا احبارهم  
هي طاعة الأبحار في التحليل  
والحكم بالقانون أمر منكراً  
ما علم المسكين حين يدهن  
يقول ديني لي وقل يا أيها  
قد انزلت للفرق والمصادمة  
في العروة الوثقى فأين العالم  
يكفي ويشفي فاشرب الصافي العذي  
فانه الطاغوت قل ممنوعا  
سمى المطاع في الضلال رباً  
قال النبي ليس هذا المقصد  
اربابهم مبيناً أخبارهم  
كذاك في التجريم بالتظليل  
لا حبذا مأمورهم والآمر  
لا تجد لا تقعد ولا تركنوا  
تكفي ولكن قد دهاهم جهلها  
فاتخذت للجمع والمسالمة

## فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هو طه الخليل لا تباهي	والأمر بالمعروف والتناهي
مروا تناهوا أو ليوشكنا	ان الرسول قال فيما سنا
ولاية الحبيب والامال	والحب في الله به تنال
فاكره مفارق أمة التنديد	والبغض فيه لازم التوحيد
واقبض على الجمر فهذا وقته	واصبر على الحق فهذا نعته
عاد غريباً طبق نص المؤتمن	واعرف بان الدين في أهل الزمن
كل امرء منتسب إليه	يحق أن يبكي دماً عليه
على النبي العربي احمدا	وخير ختمي بالصلاة سرمدا
الباذلين الجهد في نفي الردا	والآل والأصحاب أنصار الهدى
وما بكى عند الحطيم الباكي	ما غرد القمري أعلا الراكي
ميمماً أعلام ذاك الوادي	وما حدا العيس الجياد الحادي

تمت بالخير عمت